دور العراق في جبهة الصمود والتصدي

م.م. حسين ناظم هادي الكلابي
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

الملخص:

ادى العراق دورًا فعالًا في القضايا العربية، وكان في مقدمة الدول العربية والاسلامية التي دعمت الشعب الفلسطيني منذ هجرة اليهود الى فلسطين مرورًا بالحروب والانتفاضات الفلسطينية ضد العدو المحتل، وبناءً على تلك المعطيات لا يمكن قيام اي جبهة او تكتل عربي او اسلامي يهدف الى الدفاع عن القضية الفلسطينية دون اشتراك او مساهمة العراق، لذلك كان للعراق دورًا مائزً، بل عد من المؤسسين الاوائل لجبهة الصمود والتصدي، لاسيما في بدايتها، ثم ابتعد تمامًا عن الجبهة بعد حدوث خلافات حادة معه اعضاء الجبهة، وسورية بالتحديد، حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على ابرز ادواره في الجبهة، وسبب غيابه عن مؤتمرات الجبهة من المؤتمر الثاني صعودًا، رغم كل المحاولات التي قام بها رؤساء الجبهة لثنية عن قراره، لكن دون جدوى.

Abstract:

Iraq played an active role in Arab issues and was at the forefront of the Arab and Islamic countries that supported the Palestinian people, starting from the migration of Jews to Palestine, through the wars and Palestinian uprisings against the occupying enemy. Therefore, no front could be established to defend the Palestinian cause without Iraq, as it had a distinguished role In fact, Iraq was among the early founders of the Steadfastness and Confrontation Front, especially at its beginning. However, it later completely withdrew from the Front after the emergence of sharp disagreements with its members, particularly with Syria This study attempts to shed light on Iraq's most prominent roles within the Front and the reasons behind its absence from the Front's conferences starting from the second conference onward, despite all the attempts made by the Front's leaders to persuade it to reverse its decision, but to no avail.

مقدمة:

يعد العراق احد اهم دول العربية على مستوى الشرق الاوسط بصورة عامة والعربية بصورة خاصة، لما ملكه من تأثير سياسي، وقوة عسكرية واقتصادية كبيرة، لاسيما في سبعينيات القرن العشرين، مما جعله يسهم في ادوارًا كبرى في حضور اغلب الاحداث السياسية والعسكرية التي جرت بالمنطقة العربية، وبما ان جبهة الصمود وتصدي جاءت كردة فعل ضد التقارب المصري الاسرائيلي ايام الرئيس المصري محمد انور السادات فان دعوة العراق لهذه الجبهة كان امر مفروغ منهُ، بل ان اغلب المصادر التاريخية اشارة الى ان تأسيس جبهة الصمود وتصدي هو مقترح عراقي بعثه الرئيس احمد حسن البكر الى دول القمة العربية المصغرة المنعقدة في طرابلس عام ١٩٧٧ والتي انبثق عنها تأسيس جبهة الصمود والتصدي، لكن خلافاته مع دول الجبهة، ولاسيما انهُ رفض ذكر اي صلح او بند يشير الى اسرائيل كدولة، مما دفعه الى الغياب عن اغلب مؤتمرات الجبهة، فضلًا توتر العلاقة بين العراق وسورية التي ادت بشكل كبير الى عدم حضور العراق مؤتمرات الجبهة.

تكمن أهمية دراسة موضوع دور العراق في جبهة الصمود والتصدي في تسليط الضوء على اهمية الادوار التي قام بها العراق من خلال قرارات الجبهة، ولاسيما في مؤتمرها الاول عام ١٩٧٧، وحاولت الدراسة تناول الدعم العراقي اللا محدود للشعب الفلسطيني سواء داخل الجبهة او خارجها، وكشف اهم الاسباب التي دعت العراق للغياب عن مؤتمرات الجبهة، رغم محاولة رؤساء الجبهة اقناع العراق بالعودة الى جلسات الجبهة، وما السبب وراء كل غياب.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تضمن المبحث الاول الذي حمل عنوان (**موقف العراق من القضية الفلسطينية حتى عام ١٩٧٧**) اهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للعراق، والدعم الحكومي والشعبي الذي قام به العراق منذ بداية الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين، وما سبب هذا الدعم، واستمراريته في كل مراحل التي مر بها العراق سياسيًا، اما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان(**دور العراق في جبهة الصمود والتصدي من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٧٨**) فقد تناول دور العراق في تأسيس جبهة الصمود واثره في ابرز قرارات الجبهة، وما دور رسالة الرئيس العراقي لأعضاء الجبهة في مؤتمرها منعقد في طرابلس من الثاني الى الخامس من كانون الاول ١٩٧٧، فضلًا عن سبب غياب العراق عن مؤتمر الجبهة الثاني في الجزائر المنعقد من الثاني الى الرابع من شباط ١٩٧٨ وما تمخض عنهما من قرارات.

تناول المبحث الثالث المعنون(**دور العراق في جبهة الصمود والتصدي من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٨١**)، سبب غياب العراق عن مؤتمر الجبهة الثالث المنعقد في دمشق للمدة من العشرين الى الثالث والعشرين من ايلول ١٩٧٨ واعلان قيام الجبهة بشكل رسمي، وغيابه عن مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الرابع والمنعقد في طرابلس للمدة من الثالث عشر الى الخامس عشر من نيسان ١٩٨٠، الذي قسم العمل الجبهة على شكل لجان، وغيابه ومؤتمر جبهة الصمود والتصدي الخامس المنعقد في بنغازي الليبية للمدة من السادس عشر الى الثامن عشر من ايلول ١٩٨١، وفي نهاية البحث جاءت الخاتمة لتحمل ابرز الاستنتاجات التي توصلت اليها.

اعتمد البحث على مصادر تاريخية مهمة، منها الوثائق غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية، والوثائق المنشورة سواء على شكل كتب وثائقية او على شكل وثائق منفردة، فضلا عن الرسائل والاطاريح التي شكلت رافد استسقى منها البحث المعلومات مهمة، ولاسيما في المبحث الاول، وأغنت الكتب العربية والمعربة البحث بالمعلومات القيمة، وكان للبحوث العلمية المنشورة في المجلات المحكمة دورًا في افادة البحث بمعلومات كثيرة، وشكلت الصحف والمجلات مصدر مهم افاد البحث بالمعلومات القيمة، ولاسيما ان الصحف تعد وثيقة ثانوية، لأنها تصدر في اليوم الثاني للحدث.

المبحث الاول: موقف العراق من القضية الفلسطينية حتى عام ١٩٧٧:

استحوذت القضية الفلسطينية على اهتمام عراقي كبير سواء على المستوى الشعبي او الرسمي، وذلك لان الشعب العراقي ارتبط بأواصر قومية ودينية بالشعب الفلسطيني، فلا نستغرب عندما نتحدث عن مشاركة الجيش العراقي والمواطنين العراقيين في الانتفاضات والحروب التي خاضها الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني الغاصب، ولم يقتصر الدعم العراقي للقضية الفلسطينية على الجهود العسكرية فحسب بل ايضًا كان له دور فعال في الدعم الاقتصادي في كثير من المحافل من خلال المساعدات المالية التي كانت ترسل الى الشعب الفلسطيني بين حين واخر، فضلًا عن الدعم السياسي الكبير فكان صوت العراق يصدح في كل المحافل الدولية دفاعًا عن حق الشعب الفلسطيني في مواجهة محتل مدعوم دوليًا.

يعود الاهتمام العراقي بالقضية الفلسطينية، على المستويين الشعبي والرسمي، إلى منتصف ثلاثينيات القرن العشرين، وارتبط ظهور هذا الاهتمام بعوامل عدة أسهمت في تصاعده، من أبرزها تزايد أعداد المهاجرين اليهود إلى فلسطين، واستمرار السلطات البريطانية في دعم المشروع الصهيوني، فضلًا عن تنامي المخاوف العربية وما رافقها من ردود فعل مقاومة[١].

ومع تصاعد وتيرة المقاومة داخل فلسطين، وطرح عدد من المبادرات لمعالجة القضية، شهد العراق تفاعلًا شعبيًا ملحوظًا، تُرجم إلى تحركات سياسية، من بينها قيام قادة الأحزاب العراقية بإجراء اتصالات واجتماعات عام ١٩٤٦، أسفرت عن تشكيل جبهة سياسية عُرفت باسم "**لجنة الأحزاب العراقية للدفاع عن القضية الفلسطينية**"، وأشار حزب الأحرار[٢] بوصفه أحد مكونات هذه اللجنة، في بيان لهُ صدر في نيسان ١٩٤٨، إلى ما نصه "**اذا لم نحارب في فلسطين فسيأتي يوم ندافع فيه عن بغداد**"[٣] بمعنى أن تجاهل الصراع في فلسطين سيؤدي بالضرورة إلى انتقال تداعياته إلى بغداد، مؤكدًا على أن المعركة هناك ليست بعيدة عن الواقع العراقي، بل هي جزء من قضاياه المصيرية، كما شهد الشارع العراقي مظاهرات واضرابات واعتصامات من قبل المواطنين، ولاسيما مظاهرات طلاب المدارس الثانوية والعليا في بغداد الذين اتجهوا الى ساحة مجلس الوزراء هاتفين بحياة فلسطين، مما دفع رئيس الوزراء آنذاك محمد الصدر[٤] الى اللقاء كلمة امام المتظاهرين اعلان فيها ان الحكومة ماضية في تحقيق مطالب المتظاهرين والمتضمنة ارسال جيش الى فلسطين من اجل نجدة المجاهدين الفلسطينيين في مواجهة العدو الصهيوني الغاصب[٥].

كان الموقف الرسمي العراقي قريبًا إلى حدٍّ كبير من التوجه الشعبي، وذلك نتيجة مجموعة من العوامل، من أبرزها تصاعد الضغط الجماهيري، وسعي الحكومة إلى الحفاظ على مكانتها ضمن الإطار العربي، ولم يكن هذا حراك السياسي نتيجة الضغط

الجماهيري فحسب بل ان الحكومة العراقية، لم تدخر اي جهد في سبيل القضية الفلسطينية فقبل حدوث هذا المظاهرات، طرح الوفد العراقي خلال مؤتمر بلودان[٦] في سوريا ايلول ١٩٣٧ مقترحًا يقضي بأن تقوم الدول العربية بتخصيص مبلغ مليوني دينار سنويًا لدعم القضية الفلسطينية، إلا أن هذا المقترح لم يُعتمد[٦].

وفي السياق ذاته قدّم رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد[٧] في كانون الأول ١٩٤٢ مشروعًا إلى وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد كيسي(Richard Casey)، الذي كان يقيم في القاهرة، وقد عُرف هذا المشروع بـ"**الكتاب الأزرق**"، وتضمن المشروع مقترحات تم توزيعها على عدد من الزعماء العرب عام ١٩٤٣، وأكدت على منح اليهود في فلسطين حق إدارة شؤونهم في المدن والأرياف، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والصحية، ولكن ضمن إطار السيادة العامة، ومن دون إخضاعهم لسلطة دولة أجنبية. ويُعد هذا المشروع من أوائل المبادرات العربية التي سعت إلى تقديم تصور سياسي لمعالجة مسألة اليهود في فلسطين[٨].

ومع اندلاع حرب عام ١٩٤٨ بين الشعب العربي الفلسطيني الثائر ضد العدو الصهيوني المحتل، شاركت قطاعات من الجيش العراقي في عدد من المعارك داخل فلسطين، فضلا عن بعض المواطنين العراقيين جنبًا الى جنب مع اخوانهم من الشعب العربي الفلسطيني، قدم الجيش العراقي معارك خالدة في التاريخ حتى اصبحت تل ابيب تحت نيران المدفعية العراقية لولا تدخل الحكومات العربية الخائنة، واعلنت وقف اطلاق النار ولا فان تحرير فلسطين كان قريب جدًا، وبعد انتهاء الحرب، رفض العراق التوقيع على اتفاقيات الهدنة أو القبول بوقف إطلاق النار[١٠].

استمر الدعم العراقي للشعب الفلسطيني بمختلف العهود والحكومات فبعد تغير الحكم من ملكي الى الجمهوري ١٩٥٨ سعت الحكومة الجديدة الى دعم الفلسطينيين بكل انواع الدعم سواء كان سياسي او اقتصادي او عسكري، فعلى الصعيد العسكري قامت الحكومة العراقية بتشكيل جيش لتحرير فلسطين من الفلسطينيين المقيمين في العراق وتدريبهم بالمعسكرات العراقية، اما على الصعيد السياسي فقد حثت الحكومة العراقية الفلسطينيين على تشكيل فلسطينية خالدة داخل الاراضي الفلسطينية، كما قدمت الحكومة العراقية المساعدات المالية للشعب الفلسطيني، ففي التاسع من حزيران ١٩٦٠ قدمت مبلغ خمسون الف ليرة لبنانية لغرض دعمهم في مواجهة العدو الغاصب، وقرر مجلس الوزراء العراقي تخصيص مبلغ قدرة مئتان واربعون الف دينار سنويًا للهيئة العربية العليا لفلسطين وزيادة هذا المبلغ كلما دعت الضرورة لذلك، فضلًا عن مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في العراق من خلال توفير السكن لهم، اذ قامت الحكومة العراقية بتشييد مائة واربعون دارًا لهم في بغداد تتوفر به المستلزمات الصحية والخدمية كافة، كما قامت باستئجار دور عصرية للباقين منهم، وخصصت راتب شهري لهم، وتكفلت وزارة المعارف العراقية بنفقات دراستهم في المدارس الثانوية والمهنية ودور المعلمين والجامعات العراقية[١١].

شارك في حرب عام ١٩٦٧ التي خاضها العرب ضد العدو الصهيوني التي سمية بنكسة حزيران او حرب (الايام الستة) في المصادر العبرية من يوم الخامس الى الثاني عشر من حزيران ١٩٦٧ وشهدت وانكسار الجيوش العربية، استطاع الجيش الاسرائيلي سيطرة على مناطق الجولان في سوريا وسيناء في مصر، والضفة الغربية في فلسطين، وحاول الجيش العراقي انقاذ ما يمكن انقاذه من خلال تنفيذ طلعات وضربات على الجيش الإسرائيلي في بعض المواقع، لكن دون جدوى، كما ان العراق ولم يوافق على قرار وقف إطلاق النار[١٢].

انسجم العراق مع مواقف معظم الدول العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية احتجاجًا على دعمها لإسرائيل، وبهذا سعى العراق إلى أن يكون طرفًا فاعلًا في مسار الصراع العربي–الصهيوني، إذ لم يبرم أي اتفاقية هدنة مع إسرائيل في اي وقت من الاوقات، كما رفض القبول بأي قرار لوقف إطلاق النار[١٣].

شارك العراق في حرب اكتوبر(تشرين الاول) التحررية ١٩٧٣ وتمكن من تحقيق انتصارات عدة على الجيش الاسرائيلي في جبهة سورية، اذ شارك بقرابة الستين الف مقاتل على شكل فرقتين مدرعتين وحدت المشاة الية ووحدت المدفعية الميدانية، واستطاعة هذه القوات من التقدم في الجولان السورية بسرعة كبيرة، مما ادى الى انكسار القوات الإسرائيلية ومنع تقدمهم نحو مناطق اخرى في سورية، لكن الحكومات العربية وافقت على وقف اطلاق النار عكس رغبت العراق الذي رغب بالتقدم نحو القدس وتحرير فلسطين[١٤].

استمر الدعم العرقي للقضية الفلسطينية ولم يتوقف سواء الدعم الساسي والاقتصادي، فكانت الحكومات العراقية لا تذخر اي جهد في الدفاع عن القضية الفلسطينية بالمحافل الدولية، كما استمرت الحكومات العراقية بتقديم الدعم المالي للمواطنين الفلسطينيين اللاجئين في العراق رغم تبدل الحكومات حتى عام ١٩٧٧ وهو موضوع بحثنا.

ثانيًا: دور العراق في جبهة الصمود والتصدي (١٩٧٧-١٩٧٨):

يعد العراق واحد من اهم الدول العربية على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري واكثرها تأثرًا في المنطقة بحكم دوره السياسي الرائد وما يملكه من قوة اقتصادية وعسكرية كبيرة خلال نهاية سبعينيات وبداية ثمانينات القرن العشرين، فكان لاعبًا اساسيًا في اغلب اللجان والمؤتمرات التي تقام في المنطقة، ولاسيما في القضايا العربية والفلسطينية بالتحديد، لذلك فان للعراق دور مهم في اي جبهة او تكتل يقام ضد العدو الصهيوني، وبما ان جبهة الصمود والتصدي اسست لغرض الوقوف بوجه التقارب المصري-الاسرائيلي فان دراسة دور العراق فيها امر في غاية الاهمية.

بدأت الحكومة المصرية بقيادة محمد انور السادات[١٥] بداية عام ١٩٧٧ تتجه عمليًا الى عقد اتفاق صلح مع اسرائيل من اجل حل مشاكلها الاقتصادية بالدرجة الاولى الناتجة عن الحروب والصراعات التي خاضتها مصر بمشاركة العرب ضد العدو الصهيوني، على الرغم من محاولة السادات تبريرها بنقاط اخرى مثل كسر الحاجز النفسي بين اليهود والعرب، وتكوين علاقة بين الطرفين مبنية على اساس حسن النية، وغيرها من الاسباب.[١٦]

قام الرئيس المصري محمد انور السادات بزيارة اسرائيل يوم التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٧وعقد اجتماعات مع رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن(Menachem Begin)[١٧] والقى خطابه امام البرلمان الاسرائيلي(الكنيست) واعلن عن استعداده لتسوية الخلافات مع اسرائيل بما يخدم مصالح الطرفين، لكن هذه الزيارة لم تحقق الاهداف المرجوة منها، وعاد السادات الى مصر بخلاف اعمق من قبل[١٨].

جاءت ردة الفعل العربية قوية اتجاه زيارة السادات، فقد اصيب العرب بالذهول وعمت الاحتجاجات شوارع الدول العربية وتباينت ردود الافعال الحكومات العربية حولها بين موافق ورافض ومؤيد ومتحفظ، ففي العراق استنكر العراقيين هذا الزيارة على المستويين الشعبي والرسمي، فقد خرجت مظاهرات شعبية كبيرة عمت اغلب مناطق العراق، ففي بغداد امتلأت شوارعها بالمتظاهرين المنددين بزيارة السادات مطالبين الحكومة العراقية باتخاذ موقف حازم ضد سياسة السادات الرامية الى تمزيق وحدة الصف العربي وعزل مصر عن اشقائها العرب في نضالهم ضد العدو الصهيوني المحتل[١٩].

اما بالنسبة للموقف الرسمي فلم يختلف كثيرًا عن الموقف الشعبي، فقد قامت وزارة الخارجية العراقية في يوم الزيارة نفسه باستدعاء رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في العراق وابلغتهم رسميًا بموقف العراق الرافض لزيارة السادات، واكد وزير الخارجية آنذاك سعدون حمادي[٢٠] ان تلك الزيارة تعد خرقًا واضحًا لميثاق العمل العربي المشترك، وللقضية الفلسطينية، وطالبهم بالوقت نفسه بتحديد موقف دولهم منها، كما استدعى السفير المصري بالعراق وابلغه استنكار وشجب الحكومة العراقية لزيارة السادات، وعلى الصعيد نفسه قررت الحكومة العراقية منع الطائرات العراقية من المرور في الاجواء المصرية، ووجهة وكالة الانباء العراقية الطائرات القادمة من هناك بتغير مسارها عبر ليبيا دون المرور او الهبوط في الاجواء والمطارات المصرية[٢١].

وعلى صعيد متصل تلقى العراق دعوة رسمية من الرئيس الليبي معمر القذافي[٢٢] لحضور القمة العربية المصغرة التي المزمع عقدها في طرابلس للمدة من الثاني الى الخامس من كانون الاول ١٩٧٧ لمناقشة اهم المستجدات على الساحة العربية واهمها التقارب المصري- الاسرائيلي بعد زيارة الرئيس المصري لإسرائيل وتداعياتها على المنطقة العربية بصورة عامة وعلى القضية الفلسطينية بصورة خاصة[٢٣]، ووافق العراق على الدعوة فور وصولها، وقد ذكر الرئيس العراقي احمد حسن البكر[٢٤] في معرض رسالته الى القمة العربية المصغرة ما نصة "**وقد سررنا اشد سرور بمبادرتكم الكريمة ورسالتكم التي اعتبرناها اضاءات مشرقة في موقف حالك السواد**"[٢٥]، لكنه لم يحظر القمة العربية بنفسه، بل بعث نائبًا عنهُ وهو طه ياسين رمضان[٢٦] على رأس الوفد العراقي المشارك في اجتماع القمة المصغرة، وقد حمل طه ياسين رمضان رسالة الرئيس العراقي الى المجتمعون[٢٧].

بدأت جلسات القمة العربية المصغرة في يوم الجمعة الموافق الثاني من كانون الاول ١٩٧٧، وقد قرأ الوفد العراقي رسالة الرئيس العراقي والتي ذكر فيها ما نصه" **تمر أمتنا العربية اليوم بمرحلة من أخطر مراحل حياتها، فبعد سنوات طويلة من النضال وبعد التضحيات الجسيمة التي قدمتها الأمة من أجل بلوغ حريتها وتحقيق كرامتها وتأكيد موقعها في المجموعة الدولية. بعد هذا**

النضال وهذه التضحيات التي شملت الوطن العربي بأسره من الخليج إلى المحيط تتعرض اقدس القيم واغلى الاعتبارات الى الامتهان والضياع تتبدد حرية الأمة ومكتسباتها التقدمية وتبرع كرامتها بالتراب. ولقد كان المؤتمر الصارخ على هذه الحالة تلك الزيارة التي قام بها رئيس اكبر قطر عربي إلى أرضنا المقدسة المغتصبة. اننا جميعا تشعر بالألم والمرارة والغضب لهذه الزيارة ولهذا الوضع وقد عبرت الجماهير العربية برغم ظروف القهر التي تسيطر عليها في اقطار عديدة وبرغم أساليب التضليل والترويض التي سادت الاجواء العربية سنوات عديدة، برغم ذلك عبرت الجماهير من اشمئزازها من الزيارة واستنكارها الشديد لها ورفضها الحازم لنتائجها وأن مشاعرنا نحن القادة المسؤولين انما هي تعبير من ضمير أمتنا ومن موقفها الحقيقي...الخ"[٢٨].

حملت رسالة الرئيس العراقي احمد حسن البكر مجموعة من النقاط التي ينبغي على مؤتمر القمة الاخذ بها وهي اشبه بخطة عمل للجبهة التي يرمون تأسيسها والتي صرح بها في يوم التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٧ اي قبل انعقاد القمة بأسبوع تقريبًا، اذ ذكر ما نصه" **اسمحوا لي ايها الاخوة المحترمون ان اضع امامكم الافكار التي توصلنا اليها والتي نراها اساسا لهذه الجبهة... الخ**" فذكر التالي:

١- اقامة جبهة قومية تضم خمسة دول هي العراق وسورية وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطية وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية تضع فيها الدول الاعضاء كل امكانياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية في مواجهة تداعيات الخطيرة على الموقف العربي.

٢- ان تأسس الجبهة على اساس ميثاق سياسي تحدد الدول الاعضاء موقفها المشترك من القضية العربية المركزية الا وهي القضية الفلسطينية، ويجب ان يستند هذا الموقف على الرفض الجوهري والشامل لمنهج التسوية الذي اوصل الشعوب العربية الى ماهي عليه من تردي وضعف، واختيار منهج جديد يمكنها من التحرك على كل المستويات السياسية والعسكرية والاعلامية، ومطالبة بحقوق العرب دون التنازل عن حقوقهم التاريخية في فلسطين.

٣- ان تتحلا دول الجبهة منذ البداية بروح المسؤولية الكاملة واداء وواجباتها والتزاماتها السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها، وان عملًا كبيرًا من هذا النوع سيواجه بردود افعال خطيرة من جانب العدو الصهيوني وحليفته امريكا والدول الامبريالية ومن نظام السادات وحلفائه، لذلك يتعين على الدول الاعضاء التضامن والتكاتف والتكافل بما يتناسب مع قدرات كل دولة من الناحية البشرية والعسكرية والاقتصادية.

٤- على الدول الاعضاء ان تصب كل جهودها وتتفرغ كليًا وان تضع جانبًا كل مشاكلها وانشغالاتها ايلاء الاهمية الاولى للجبهة، اذا ما ارادة تأسيس جبهة قوية فعالة قادرة على تحمل مسؤولياتها التاريخية.

٥- على الدول الاعضاء ان لا تجعل موقفها من سياسة السادات يؤدي على الاساءة الى الشعب المصري باي شكل من الاشكال، والعمل على اثارة الروح القومية لدية، مما يجعله يتضامن الجبهة حتى وان كانت حكومته على خطأ.

٦- يجب على دول الجبهة رفض التسوية واسقاط كل ما ترتب عليها في الماضي من مواقف والتزامات وتنازلات، كما انه لا يعني بالضرورة اتباع نهج مغاير لا يقدر الظروف الموضوعية سواء ظروف المنطقة او العالم، او يستهين بالعمل السياسي والدبلوماسي السابق، انما يجب ان يكون العمل الساسي والدبلوماسي القادم متفقًا عليه من قبل اعضاء الجبهة، والذي يجب ان يتضمن النضال من اجل التحرر الكامل من الاحتلال.

٧- يجب على الجبهة المزمع تأسيسها القيام بعمل سياسي موجه وفق استراتيجية تحررية، من اجل الانفتاح والتواصل مع المنظمات الدولية، وترصين تحالفاتها مع القوى الصديقة ولاسيما الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية، وكل القوى الدولية التي تحمل نفس الافكار والنهج والمصالح مع دول الجبهة.

٨- اعتبار خطوات السادات حلقة خطيرة في المخطط الامبريالي الصهيوني ورجعية، ولا تقتصر على محاولة تصفية القضية الفلسطينية على قدسية هذه التضحية وخطورتها في النضال العربي، بل انها تشمل بين اهدافها الاساسية محاصرة وضرب قوى الثورة العربية وفي مقدمتها الانظمة العربية التقدمية، وان العراق على معرفة بهذه الحقيقة منذ زمن طويل، وهو مستعد لحماية مكتسبات الثورات ضد العدوان الصهيوني وحلفائه، لذلك فان العراق يدعوا بقوة الى اقامة جبهة لا يشعر معها انه

بحاجة الى الدفاع عن نفسه، بل يضع كل امكانياته لخدمتها، لتكون المدافع الاول عن حقوق العرب والقضية الفلسطينية بالتحديد[٢٩].

واشار الرئيس العراقي في رسالته ايضًا الى وجوب تكاتف اعضاء الجبهة في حال وقوع اي تهديد لعضو من اعضاء الجبهة فأن يمثل تهديد لكل اعضائها فذكر ما نصه " **ولا يخفى عليكم ايها الاخوة ما ينطوي عليه قيام الجبهة بهذا المستوى وهذه الاهداف من مسؤوليات كبيرة وخطيرة تقع على عاتق العراق بحكم وزنه وبحكم مجاورته للقطر السوري وما يترتب على ذلك من مخاطر جسيمة ستهدده من اطراف عديدة معروفة، وهي مخاطر لدينا الاستعداد الكامل لمواجهتها في سبيل القضية القومية، ولكن يجب ان تكون مفهومة من قبل اخواننا فيتحملون مسؤولياتهم معنا كما نتحمل نحن مسؤولياتنا معهم وفي هذا الجانب فان المخاطر لا تهددنا وحدنا بل انها يمكن ان تهدد اطراف الجبهة معنا لمشاركتهم فيها وتحمل المسؤوليات القومية التي تترتب عليها فالتضامن والتكافل بيننا ازاء جميع انواع المخاطر يجب ان يكون كاملًا**"[٣٠].

على اي حال واصلت جلسات القمة العربية المصغرة الانعقاد، وعبر المجتمعون عن استيائهم من زيارة السادات وعدوها خيانة للنضال العربي[٣١]، واعلنوا دعمهم الكامل لسورية في مواجهتها مع العدو الصهيوني الغاصب [٣٢]. وفي ختام القمة العربية المصغرة حمل البيان الختامي لها النقاط التالية:

١- قيام جبهة قومية تعمل على الوقوف بوجه اي صلح مع اسرائيل تحت اسم جبهة الصمود والتصدي بمشاركة العراق وسورية والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

٢- ادانة اي طرف عربي مشارك في هذه القمة يرفض اقامة جبهة الصمود والتصدي[٣٣].

٣- رفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والمتضمن**(انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها خلال الحرب العربية الإسرائيلية في حزيران عام ١٩٦٧، والاعتراف المتبادل بين الدول، وضمان أمن وسلامة جميع دول المنطقة)**[٣٤] ورفض المؤتمرات والقرارات الدولية كافة التي اقامت على اساس هذا القرار بما في ذلك قرارات مؤتمر جنيف[٣٥] وقرار رقم ٣٣٨ تحديدًا الذي تضمن **(وقف اطلاق النار فورًا على الدول المتحاربة وقف جميع العمليات العسكرية خلال ١٢ ساعة من صدور القرار وانهاء القتال بين اطراف الحرب، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وبدء مفاوضات السلام بين الطرفين)**[٣٦] .

٤- تأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في اطار دولة وطنية مستقلة، وعدم التنازل عن اي جزء من اراضيها.

٥- مقاطعة نظام السادات مقاطعة سياسية، بسبب سياسته الاستسلامية والتعاونية مع اسرائيل[٣٧].

لم يوقع الوفد العراقي على البيان الختامي للقمة العربية المصغرة[٣٨]، وذلك بسبب رفض سورية لطلب العراق المتضمن عدم ذكر قرار رقم ٢٤٢ و قرار رقم ٣٣٨ لأنه في رفض القرار اعتراف ضمني بإسرائيل دولة، ولذلك يطلب منها سحب قواتها دون زوالها ككيان غريب بالمنطقة، وهذا ما رفضه العراق على اساس ان القمة بدأت تميل للتصالح مع اسرائيل[٣٩].

وقف العراق بالضد من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وقرار رقم ٣٣٨ مؤتمر جنيف، ووضح قبل انقاد القمة العربية المصغرة ان سياسة السادات ماهي الا نتيجة من نتائج القبول بمنهج التسوية السلمية القائمة على اساس القرارين، اذ انهما يعنيان في النهاية الصلح مع اسرائيل والاعتراف الكامل به والاعتراف له بحدود امنه، وكان واضحًا في الاشهر القليلة السابقة ان الاطراف العربية التي قبلت بهما وشاركت الاتصالات بشأنهما كانت مستعدة لأقامة ما يسمى بالعلاقات الطبيعية مع العدو اي العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع الكيان الصهيوني، وان الذي فعله الرئيس المصري هو انه ذهب الى الاراضي المحتلة وأعترف اعترافًا كاملًا بالعدو وقدم لهم كل التنازلات التي تنطوي عليها قرارات ٢٤٢، ٣٣٨ قبل ان يتم تطبيقها بشكل كامل من الجانب الاسرائيلي[٤٠].

هكذا انسحب العراق من القمة العربية المصغرة ولم يوقع على البيان الختامي لها، وبذلك لم يشارك في قرارات القمة بما فيها تأسيس جبهة الصمود والتصدي التي هي موضوع بحثنا.

وفي ضل استمرار الرئيس المصري محمد انور السادات في سياسته الرامية الى التقرب من اسرائيل وحواراته المستمرة معهم قرر رؤساء الدول المنضمة لجبهة الصمود والتصدي عقد اجتماع عاجل لبحث سبل الوقوف بوجه تحركات السادات الاخيرة، وعدم اهتمامه بمواقف الدول العربية عامة لأعضاء جبهة الصمود والتصدي خاصة، فدعا الرئيس الجزائري هواري بومدين[٤١] الى عقد القمة في الجزائر بحضور دول المنضمة للجبهة، لغرض اتخاذ التدابير الازمة للحد من التقارب المصري–الاسرائيلي والتصدي لكل المؤامرات التي تحاك ضد العرب والتي اصبحت اكثر وضوحاً يومًا بعد يوم[٤٢].

وجه الرئيس الجزائري هواري بومدين الدعوة الى العراق لحضور المؤتمر المزمع انعقاده في الجزائر، لكن العراق رفض بحجة ان اهداف المؤتمر معتدلة، كما انهُ اراد انضمام جميع الدول العربية للجبهة[٤٣]، ان عدم حضور العراق للمؤتمر الثانية للجبهة في الجزائر خالف كل التوقعات، ولاسيما ان دول الجبهة سعت الى ارضاء العراق لما يملكه من نفوذ سياسي وقوة اقتصادية وعسكرية تفيد الجبهة، لذلك كان هناك حراك سياسي كبير قاده الرئيس الجزائري بنفسه من اجل اقناع العراق بالمشاركة في القمة القادمة، ولاسيما ان العراق كان غير راضي عن ما تمخضت عنهُ القمة الاولى، فقام بزيارة بغداد قبل شهر تقريبا من انعقاد المؤتمر في الجزائر، وتحاور مع نظيره العراقي في مواضيع عدة اهمها انهاء الخلاف بين الجانب العراقي والجانب السوري، فضلًا عن امكانية عودة العراق الى اجتماعات القمة، وقد شارف الطرفين على الاتفاق لعودة العراق الى اجتماعات القمة المقبلة، لكن ذلك الامر لم يتحقق وانهارت المفاوضات بين الطرفين بسبب اصرار العراق على مشاركة جميع الدول العربية بالاجتماع القادم[٤٤].

ذكرت بعض المصادر الصحفية ان العراق لم يكن راضي على ان يلعب دور دولة من دول الجبهة، بل انهُ اراد تزعم الجبهة لذلك حاول تأسيس جبهة اخرى تضم كل الدول العربية بما فيها دول الجبهة، لكن هذا الامر لم يتحقق بفعل اختلاف ايدلوجية السياسية بين الدول العربية، لذلك وئد المشروع قبل الاعلان عنهُ[٤٥].

بغياب العراق باشر مؤتمر الجزائر اعماله يوم الخميس الثاني من شباط ١٩٧٨ بحضور جميع اطراف جبهة الصمود والتصدي[٤٦]، ففي يومه الاول حذر المجتمعون مصر من مغبة تحولها الى اداة يحركها الرئيس الامريكي وحلفائه، يحركونها كما يشاؤون من اجل الوقوف بوجه اي تقارب عربية في حال حدوثه، وهو ما يقف في طريق الشعب الفلسطيني في مسيرته من اجل استرداد حقوقه المسلوبة من قبل الصهاينة، واستنكروا خضوع النظام المصري للسياسة الغربية واصفين أياها خيانة للعرب جميعًا[٤٧].

في ختام المؤتمر الثاني لجبهة الصمود والتصدي خرج اعضاء بمجموعة من القرارات سادها الضبابية وعدم الوضوح والسرية، كان من اهمها اجراء محادثات اخرى مع العراق من اجل اقناعه بالعودة الى الجبهة، والتوقيع على ميثاق يقضي بأنشاء قيادة عليا سياسية وعسكرية على مستوى رؤساء دول الجبهة، وانشاء ثلاثة اجهزة اخرى من بينها صندوق مشترك لدعم الجبهة فضلاً عن جراءات سرية عسكرية تستهدف اساسًا دعم الجبهة، على ان يتم التصديق على الميثاق الذي كان يحتاج بعض اللمسات الاخيرة عقب المحادثات التي ستجري بين اعضاء الجبهة مع العراق، وفي حال انضمام العراق الى الجبهة فسوف يوقع على الميثاق رسميًا خلال المؤتمر القادم على مستوى القمة[٤٨]، فضلًا عن دعم سورية في نضالها ضد العدو الصهيوني، وفتح الباب امام الاتحاد السوفيتي لمساعدة العرب في مواجهة المحتل مقابل تمتين المصالح السوفيتية في المنطقة[٤٩].

المبحث الثالث: دور العراق في جبهة الصمود والتصدي (١٩٧٨-١٩٨١):

شهدت هذه المدة التاريخية ضعف واضح في النشاط العراقي في جبهة الصمود والتصدي على الرغم من نشاطه السياسي والعسكري في دعم القضية الفلسطينية بالرغم من عدم مشاركته في اجتماعات جبهة الصمود والتصدي لأسباب مختلفة، لذلك سنحاول خلال هذا المبحث تسليط الضوء على ابرز نشاطاته خلال جلسات المؤتمر واسباب التي تقف وراء عدم مشاركته في مؤتمرات الجبهة.

شهدت الساحة العربية نهاية عام ١٩٧٨ حراك سياسي كبير تمثل في عقد الرئيس المصري انور السادات اتفاقية السلام مع اسرائيل عرفت بكامب ديفيد[٥٠] في السابع عشر من ايلول ١٩٧٨ والتي شكله نقطة تحول في مسار الصراع العربي- الاسرائيلي، لذلك ولدت ردة فعل قوية على المستوى العربي[٥١]، ففي العراق عدة العراقيون انور السادات خائن للقضية العربية، وذكرت الحكومة العراقية في يوم عقد الاتفاقية المذكورة، ان ما قام به السادات هو تأمر واضح على الشعوب العربية، فقد عزل مصر عن اشقائها العرب بعد ان كانت من بين اهم الدول نضالًا ضد العد الصهيوني، ولاسيما ان مصر مثل ثقل سكاني كبير، اذ يبلغ عدد سكانها حوالي ثلث سكان الوطن العربي، وان العراق سيستمر في دعم القضية الفلسطينية من خلال رفضه لأي اتفاقية او موقف يمس بها، ودعا العراق ايضًا الى عقد اجتماع فوري وعاجل للقمة العربية في بغداد من اجل مناقشة خطوات السادات الاخيرة واتخاذ ما يلزم بحقها[٥٢].

على الصعيد نفسه دعا الرئيس السوري حافظ الاسد اعضاء جبهة الصمود والتصدي لعقد مؤتمرها الثالث لمناقشة اهم المستجدات على الساحة العربية، ولاسيما ما تمخض عن الاتفاقية المصرية الاسرائيلية وتداعيتها على الساحة العربية والفلسطينية بالتحديد[٥٣]، وذكر الاسد في معرض حديثه عن ضرورة عقد المؤتمر، ان الشعب العربي يتطلع في هذه اللحظات الصعبة الى بصيص

امل لمسح الظلام والظلم الذي وقع عليهم، وانه لا يمكن للاستسلام ان ينتصر على الاسلام على حد قوله[٥٤]، وتلقى العراق الدعوة لحضور المؤتمر، لكنهُ رفض الحضور، رغم محاولات رؤساء الجبهة قناعه، اذ اتصل الرئيس الليبي معمر القذافي بالرئيس العراقي احمد حسن البكر هاتفيًا ودعاه الى حضور المؤتمر، لكن الاخير رفض وقال ان العراق يراقب ما تسفر عنه اجتماعات المؤتمر من قرارات وبعد ذلك يقرر[٥٥]، وسافر رئيس الجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى العراق لنفس الغاية بدعم من الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الليبي معمر القذافي، لكن الرئيس العراقي رفض، وادت هذه الزيارة الى نشوب خلاف داخل الجبهة، اذ غضب الرئيس الجزائري هواري بومدين من ياسر عرفات اشد الغضب وعاتبه بشكل قوي، وعده هذا التصرف محاولة للتوسل من اجل اقناع العراق بالعودة وهذا ما يرفضه الرئيس الجزائري، لأنهُ يعتبر مسألة انضمام اي دولة من الدول العربية الى الجبهة هو واجب تقتضي عروبته[٥٦].

بغياب العراق عقد المؤتمر الثالث لجبهة الصمود والتصدي في يوم الخميس الموافق العشرين من ايلول ١٩٧٨ في دمشق بحضور كل دول الجبهة الباقين[٥٧]، وتمخض عنهُ من الناحية الادارية اعلان بيان تأسيس الجبهة بشكل رسمي، وتشكيل قيادة سياسية عليا من رؤساء دول الجبهة وقيادة عسكرية ولجنتين سياسية واعلامية برئاسة وزراء الخارجية والاعلام لكل دولة من دول الجبهة على ان يتم تحديد مهامها بشكل واضح في المؤتمر الجبهة القادم، وتقرر نقل مقر جامعة الدول العربية ومؤسساتها كافة من القاهرة الى مكان اخر يحدد لاحقًا، اما من الناحية السياسية، فقد رفض رؤساء الجبهة سياسة الرئيس المصري انور السادات التي تمثل خرق واضح لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك لعام ١٩٥٠، ورفض نتائج كامب ديفيد وعدوها امتداد للتآمر الامريكي الاسرائيلي على العرب وعلى القضية الفلسطينية، ونسف جهود الشعب العربي والمكاسب السياسية التي حققها الشعب العربي الفلسطيني بكفاحه ودماء شهدائه، وان السادات بسياسته هذه وجه ضربة جديدة للتضامن العربي حين اخرج مصر من المناضل في الصراع العربي– الاسرائيلي الى حليفه للعدو الصهيوني، فضلا عن تفريطها بمفهوم العالمي للسلام العادل في المنطقة، والذي يقوم على اساس الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولة مستقلة له في فلسطين[٥٨].

وتقرر ارسال مذكرة لكل دول عدم الانحياز وللأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي العام ومنظمة الوحدة الافريقية من اجل شرح لهم وجهة نظر جبهة الصمود والتصدي، كما تقرر تفويض الرئيس السوري حافظ الاسد للقيام بجولة تشمل الدول العربية والصديقة لكسب تأييدها لسياسة الجبهة، ورفع مذكرة تنديد وشجب للعدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية والشعب اللبناني، ودعا المؤتمر ايضًا لحل التوتر الحاصل بين اليمن الجنوبية والشمالية عن طريق الحوار للتسوية الخلافات بينهما بطريقة سلمية[٥٩].

شهد مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الرابع في طرابلس من الثالث عشر الى الخامس عشر من نيسان ١٩٨٠ عدم حضور العراق، بسبب عدم دعوته لحضور المؤتمر، والذي نتجه عنهُ تشكيل لجان خاصة بالجبهة، فضلًا عن تحديد المواد الخاصة بالجبهة[٦٠]، كما غاب العراق عن مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الخامس من السادس عشر الى الثامن عشر من ايلول ١٩٨١ المنعقد في بنغازي الليبية[٦١]، لنفس السبب، فضلًا عن انشغاله بالحرب العراقية الايرانية التي اندلعت في ايلول من عام ١٩٨٠.

الخاتمة

١- تباين دور العراقي في جبهة الصمود والتصدي من مؤسس وقائد للجبهة في مؤتمرها الاول طرابلس الى انعدام تام في التمثل والحضور، لاسيما في المؤتمرات الرابع والخامس.

٢- اثر الخلاف العراقي السوري على وجود العراق في الجبهة، فبعد الخلاف الذي حصل في المؤتمر الاول للجبهة المنعقد في طرابلس عام ١٩٧٧ بسبب ذكر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في البيان الختامي مؤتمر الجبهة الاول وهذا ما رفضه العراق، وعدهُ اعتراف ضمني بإسرائيل دولة، لم يشارك العراق في اي مؤتمر للجبهة تحت حجج مختلفة.

٣- بسبب ما يملكه العراق من نفوذ سياسي وقوة اقتصادية وعسكرية لم يرغب العراق لعب دور العضو في جبهة الصمود والتصدي، بل اراد ان يكون له الدور الابرز او الزعامة، وهذا ما اتضح جليًا في رسالة الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى اعضاء الجبهة في مؤتمر طرابلس الاول عام ١٩٧٧.

٤- ان المتتبع لقرارات جبهة الصمود والتصدي منذ نشأتها حتى انتهاء دورها السياسي سيرى ان اغلب ما اشار اليه الرئيس العراقي احمد حسن البكر في رسالته الى رؤساء دول القمة العربية المصغرة في طرابلس عام ١٩٧٧ قد تحولت الى منهاج وقرارات فعلية لجبهة الصمود والتصدي.

الهوامش

(١) عبد الله عواد، سياسة العراق الخارجية تجاه فلسطين(١٩٦٨-١٩٩٨)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزين- فلسطين، ٢٠٠١، ص٥٥.

(٣) مقتبس من: جهاد مجيد محي الدين، العراق والسياسة العربية(١٩٤١-١٩٥٨)، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٠، ص١٤٦.

(٤) محمد الصدر: ولد في الكاظمية في بغداد عام ١٨٨٣، من اسرة دينية معروفة، درس العلوم الدينية في الحوزة العلمية، بدء عمله الساسي والاداري منذ تأسيس الحكومة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، تولى مناصب عدة منها عضو في مجلس الاعيان، فضلًا عن مناصب ادارية عدة في العهد الملكي ابرزها رئيس الوزراء العراق عام ١٩٤٨، توفي محمد الصدر عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسية العراقية، ط٢، العارف للنشر، بيروت،٢٠١٣، ص٥٥٢-٥٥٣.

(٥) عبد الله عواد، المصدر السابق، ص٥٥-٥٦.

(٦) مؤتمر بلودان: عقد مؤتمر بلودان في سورية للمدة من الثامن الى التاسع من ايلول ١٩٣٧، بدعوة من لجنة الدفاع عن فلسطين وحضر المؤتمر اكثر من أربعمائة مندوب من مختلف الدول العربية مثل العراق وسورية وفلسطين وشرق الاردن ومصر والسعودية ولبنان، من اجل رفض قرار التقسيم الذي اقترحته لجنة بيل البريطانية كحل لأنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وتقرر من خلاله رفض التقسيم رفض تام، وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين، تأكيد عروبة فلسطين وحقهم في حفاظ على وطنهم، انهاء الانتداب والغاء وعد بالفور، اذا لم تستجب بريطانيا الى مطالب المؤتمر فان اعضاء المؤتمر يعلنون المقاطعة للمصالح البريطانية في المنطقة مهما كانت. للمزيد ينظر: فؤاد خليل مفرج، المؤتمر العربي القومي في بلودان ١٩٣٧، مكتبة القومية العربية، دمشق، د.ت.

(٦) عبد الله عواد، المصدر السابق، ص٥٦.

(٧) نوري السعيد: ولد عام ١٨٨٨ في بغداد، ويعرف بالسعيد ليس لأنه من بني سعيد ولا من ال سعيد، بل لأنه كان من اصل تركيا من قونية، التحق بالكلية العسكرية في اسطنبول عام ١٩٠٣ و تخرج منها ضابطًا في ايلول من عام١٩٠٦، وفي عام ١٩١٠ دخل كلية الاركان في اسطنبول، تقلد نوري سعيد المناصب عدة، وادى ادوارًا بارزه خلال العهد العثماني من خلال اشتراكه في جمعيات عدة، واصبح رئيسًا لأركان في جيش ملك حسين والامير فيصل خلال الثورة العربية الكبرى وما بعدها، وتقلد العديد من الوزارات خلال العهد الملكي، قتل نوري السعيد بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. للمزيد ينظر: سعاد رؤوف شبر محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (١٩٣٢-١٩٤٥)، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٨.

(٨) جهاد مجيد محي الدين، المصدر السابق، ص٧١وص٧٥.

(١٠) عبد الله عواد، المصدر السابق، ص٥٦.

(١١) نصير محمود شكر الجبوري، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء(١٩٥٨-١٩٦٣)، رسالة ماجستير، كلية التربية(ابن الرشد)، جامعة بغداد،٢٠٠٤، ص٨٨.

(١٢) قاسم مهدي حمزة الموسوي وحسين وحيد عزيز، حرب عام ١٩٦٧ في الصحافة السويدية(دراسة تاريخية)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد(٦٧)، المجلد(١٦)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ٢٠٢٤، ص١٣٠٥.

(١٣) عبد الله عواد، المصدر السابق، ص٥٦.

(١٤) عدنان عبد الحسين حمد، الصحافة العراقية وموقفها من حرب تشرين الاول ١٩٧٣ صحيفة طريق الشعب نموذجا، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد(٣١)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢٢، ص٢٧٠- ٢٧٥.

(١٥) محمد انور السادات: ولد السياسي المصري المعروف في قرية ميت ابو الكوم بمحافظة المنوفية المصرية عام ١٩١٨م، تلقى جزء من تعليمه في قريته، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٨م، ثم عين وزيراً للدفاع عام ١٩٥٤، ورئيساً لمجلس الأمة عام ١٩٦٠م، ثم عين نائباً لرئيس الجمهورية في الحقبة من عام ١٩٦٤حتى عام ١٩٧٠م، تولى انور السادات رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠- ١٩٨١. للمزيد ينظر: محمد مرشدي بركات، السادات سيرة ومسيرة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٣.

(١٦) زياد خضير العبد مطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٧٨-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، غزة، ٢٠١٢، ص ١١-١٣.

(١٧) مناحيم بيغن: ولد مناحيم بيغن(Menachem Begin) في روسيا عام ١٩١٣ من عائلة يهودية روسية معروفة، اكمل تعليمه الاولي في بريست، سافر بعدها الى بولونيا(بولندا) عام ١٩٣٨ حصل على شهادة الليسانس في الحقوق من جامعة وارسو وهو في الثلاثين من عمره، وفي عام ١٩٤٢ وصل الى اسرائيل، وفي عام ١٩٤٣ اختير رئيسًا لمنظمة ارغون وهي من المنظمات الصهيونية المسلحة، أنتخب في عام ١٩٤٩ عضوًا في البرلمان الاسرائيلي(الكنيست)، استمر في العمل السياسي حتى وصل الى زعامة حزب الليكود عام ١٩٧٣، وفي عام ١٩٧٧ تمكن بيغن من ان يصبح سادس رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل، توفي عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: رفائيل ايتان ، شخصيات صهيونية، دار الجليل للنشر الدراسات والابحاث الصهيونية، د.ت، ٢٠١٥، ص٨٦.

(١٨) نبيل محمود عبد الغفار، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي من حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحتى اتفاقية كامب ديفيد، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٧١-١٧٢؛ زياد خضير العبد مطر، المصدر السابق، ص١٣-١٤.

(١٩) علي جودة صبيح المالكي، الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨، مجلة الخليج العربي، العدد(١-٢)، المجلد(٤٨)، مركز الدراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٠٢٢، ص٣٧.

(٢٠) سعدون حمادي: وهو السياسي العراقي ولد في كربلاء ١٩٣١، درس في الجامعة الامريكية في بيروت، سافر عام ١٩٥٣ الى الولايات المتحدة الامريكية لإكمال دراسته، حصل على شهادة الماجستير والدكتوراه بالاقتصاد هناك، ليعمل بعدها استاذ في جامعة بغداد، كان من اوائل من المنضمين الى حزب البعث، وشكل نواة للحزب في كربلاء، تبوء مناصب عدة في الحزب حتى اصبح رئيس تحرير جريدة البعث، غادر الى لليبيا ١٩٥٨، لكنه اعتقال هناك بحجة الترويج للبعث، بعد خروجه من السجن غادر الى سورية، عاد الى العراق عام ١٩٦٣ ليصبح وزيرًا للصلاح، وفي عام ١٩٩٧تولى منصب رئيس الوزراء، ثم رئيس البرلمان الى ٢٠٠٣، أعتقل من قبل القوات الامريكية، وبعد خروجه استقر في المانيا حتى وفاته عام ٢٠٠٧ بسبب مرض عضال. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٩٨.

(٢١) علي جودة صبيح المالكي، المصدر السابق، ص٣٧.

(٢٢) معمر القذافي: ولد السياسي الليبي المعروف في مدينة سرت الليبية عام ١٩٤٢، تلقى تعليمه الابتدائي فيها، ثم اكمل تعليمه الثانوي في مصراته الليبية عام ١٩٦٣، التحق بالكلية العسكرية في بنغازي، قاد معمر القذافي انقلاب في ايلول ١٩٦٩، وعلى أثره انتخب رئيس لمجلس قيادة الثورة، ثم ورئيسًا للوزراء في كانون الثاني ١٩٧٠، قتل معمر القذافي في عام ٢٠١١. للمزيد ينظر: هاجر خضير محمد النصراوي، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٦.

(٢٣) د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم ٤٤/١٨٥، جبهة الصمود والتصدي، ١٩٧٧، وثيقة رقم١٩.

(٢٤) احمد حسن البكر: وهو سياسي عراقي معروف ولد عام ١٩١٤ في تكريت، تلقى تعليمه الابتدائي هناك، تخرج عام ١٩٣٢ معلماً من دار المعلمين في بغداد، ثم دخل في عام ١٩٣٨ الكلية العسكرية، بعدها انضم الى حزب البعث عام ١٩٦٠، وعين نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٦٣، واصبح رئيساً للجمهورية في عام ١٩٦٨، واستمر في منصبه حتى استقالته عام ١٩٧٩، توفى عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر: الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، سير وتراجم – احمد حسن البكر، وثيقة رقم ١٥٩٠، بيروت، ١٩٨٠.

(٢٥) الجامعة الامريكية، دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، الوثائق العربية لعام ١٩٧٧، بيروت، ١٩٧٧، ص٧٦٧.

(٢٦) طه ياسين رمضان: طه ياسين رمضان: هو سياسي عراقي ولد عام ١٩٣٨م في مدينة الموصل في العراق، واكمل دراسته فيها، التحق بالجيش العراقي ، حصل على برتبة عريف عام ١٩٦٣، اسهم في انقلاب السابع عشر من تموز ١٩٦٨، ثم اصبح عضواً في القيادة القطرية عام ١٩٧٠، ووزيراً للزراعة عام ١٩٧٢، ثم اصبح في عام ١٩٧٩ نائباً لرئيس الوزراء، اختير خلال عام ١٩٩٢ نائباً لرئيس الجمهورية، اعُدم في شباط من عام٢٠٠٧. حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٦٣.

(٢٧) جريدة الانوار (بيروت)، العدد(٦١١٧)، ١/كانون الاول/ ١٩٧٧، ص١-١١.

(٢٨) د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم ٤٤/١٨٥، جبهة الصمود والتصدي، ١٩٧٧، وثيقة رقم١٩.

(٢٩) الجامعة الامريكية، دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، الوثائق العربية لعام ١٩٧٧، بيروت، ١٩٧٧، ص٧٦٨-٧٦٩.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٧٦٨.

(٣١) جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١١٩)، ٣/كانون الاول/١٩٧٧، ص١.

(٣٢) جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢٠)، ٤/كانون الاول/١٩٧٧، ص١.

(٣٣) جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢٠)، ٤/كانون الاول/١٩٧٧، ص١٠.

(٣٤) فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس، التطورات السياسية الداخلية في سوريا(١٩٦١-١٩٧١)، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص١٥٧-١٥٨.

(٣٥) مؤتمر جنيف: وهو المؤتمر الدبلوماسي عقد في سويسرا والذي تم من خلاله أقر البروتوكولين الاضافيين لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩م الاول كان بروتوكول لحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية وتوسيع الحماية لتشمل الشعوب التي تقاتل ضد الاستعمار والاحتلال الأجنبي، اما الثاني فقد نص على حماية ضحايا النزاعات المسلحة غير الدولية بهدف تعزيز القانون الدولي الانساني وضمان حماية المدنيين. للمزيد ينظر:
Jean PIcter,Commentary, on the Additional Protocols of 8 June 1977 to the Geneva Conventions of 12 August 1949,International Committee of the Red Cross, Martinus Nijhoff Publishers, Geneva, 1987.

(٣٦) جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢١)، ٥/كانون الاول/١٩٧٧، ص١-١٠.

(٣٧) جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢١)، ٥/كانون الاول/١٩٧٧، ص١٠.

(٣٨) جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢٢)، ٦/كانون الاول/١٩٧٧، ص١.

(٣٩) جريدة اليوم السابع(بيروت)، العدد(٤٣٥٨)، ٦/ كانون الاول/١٩٧٧، ص١٠.

(٤٠) الجامعة الامريكية، دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، الوثائق العربية لعام ١٩٧٧، بيروت، ١٩٧٧، ص٧٦٧.

(٤١) هواري بومدين: ولد هواري بومدين في مدينة قسنطينة عام ١٩٢٥م، اكمل درسته في جامعة الزيتونة، ودرس بعد ذلك في جامع الازهر ليكمل تعليمه الديني هناك، ثم دخل السلك العسكري واصبح في عام ١٩٦٠ رئيس الاركان في جيش التحرير، قاد هواري بومدين في عام ١٩٦٥ انقلاب عسكرياً ضد الرئيس احمد بن بله، وتولى على أثره رئاسة الجمهورية الجزائرية، توفى عام ١٩٧٨. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٧، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٤، ص ١٦١- ١٦٢.

(٤٢) جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥١١٤)، ٣١ كانون الثاني ١٩٧٨، ص١.

(٤٣) جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥١١٤)، ٣١/كانون الثاني١٩٧٨، ص٢١.

(٤٤) د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم١٨٥/٤٤، جبهة الصمود والتصدي ١٩٧٧، وثيقة رقم ٨و١٠.

(٤٥) جريدة السفير(بيروت)، العدد(١٣٦٣)،٣١/كانون الثاني١٩٧٨، ص١.

(٤٦) د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم١٨٥/٤٤، جبهة الصمود والتصدي ١٩٧٧، وثيقة رقم ٣.

(٤٧) جريدة الراي العام(الكويت) ، العدد(١٣٩٨)، ٤ شباط ١٩٧٨، ص١.

(٤٨) د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم١٨٥/٤٤، جبهة الصمود والتصدي ١٩٧٨، وثيقة رقم ١٣.

(٤٩) جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(١٣٩٨)، ٦ شباط ١٩٧٨، ص١.

(٥٠) تفاقية كامب ديفيد: وهي الاتفاقية التي عقدت بين الرئيس المصري محمد انور السادات والرئيس الاسرائيلي مناحيم بيغن في السابع عشر من ايلول ١٩٧٨ تحت اشراف الرئيس الامريكي جيمي كارتر، وسميت بكامب ديفيد نسبتهً الى المكان الذي وقعت فيه وهو ولاية ميرلاند الامريكية، من بنودها انهاء التوترات والحروب بين مصر والكيان الصهيوني، وعودة سيناء لمصر باستثناء بعض النقاط المتحفظ، وحماية مصر لسفن الكيان الصهيوني خلال عبورها قناة السويس، وبذلك كانت مصر اول دولة عربية تعترف بالكيان الصهيوني دولة. للمزيد ينظر: شريف جويد العطوان، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي- الاسرائيلي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص٥٩-٦١.

(٥١) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاقية كامب ديفيد واخطاره ، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٨، ص١٧٣.

(٥٢) محمود احمد خضير، الموقف العراقي المعاهدة المصرية- الاسرائيلية ١٩٧٧-١٩٨٦، اطروحة دكتوراه، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠١١، ص٨٠-٨١.

(٥٣) جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥٣٤٣)، ٢١ ايلول ١٩٧٨، ص١.

(٥٤) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المصدر السابق، ص١٧٣-١٧٤.

(٥٥) جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥٣٤٣)، ٢٢ ايلول ١٩٧٨، ص١.

(٥٦) الجامعة الامريكية، دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، الوثائق العربية لعام ١٩٧٨، بيروت، ١٩٧٨، ص١٨٤.

(٥٧) جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥٣٤٣)، ٢٢ ايلول ١٩٧٨، ص١.

(٥٨) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المصدر السابق، ص١٧٣-١٧٥.

(٥٩) جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥٣٤٦)، ٢٤ ايلول١٩٧٨، ص١وص١١.

(٦٠) جريدة الثورة(دمشق)، العدد(٥٢٦٦)، ١٤/نيسان/١٩٨٠، ص١-١١.

(٦١) جريدة الثورة(دمشق)، العدد(٣٩٣)، ٢٨/ايلول/١٩٨١، ص١١.

المصادر

اولًا: الوثائق غير المنشورة

١- د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم ٤٤/١٨٥، جبهة الصمود والتصدي، ١٩٧٧، وثيقة رقم١٩.

٢- د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم٤٤/١٨٥، جبهة الصمود والتصدي ١٩٧٧، وثيقة رقم ١٠.

٣- د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم٤٤/١٨٥، جبهة الصمود والتصدي ١٩٧٨، وثيقة رقم ١٢.

٤- د.ك.و، ملفات وكالة الانباء العراقية، ملفة رقم٤٤/١٨٥، جبهة الصمود والتصدي ١٩٧٨، وثيقة رقم ١٣.

٥- د.ك،و، ملفات وكالة الانباء، ملفة رقم ٤٤/١٨٥، جبهة الصمود والتصدي ١٩٧٨، وثيقة رقم٦.

٦- د.ك،و، ملفات وكالة الانباء، ملفة رقم ٤٤/١٨٥، جبهة الصمود والتصدي ١٩٨٠، وثيقة رقم٢٣.

ثانيًا: الوثائق المنشورة

١- الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، سير وتراجم – احمد حسن البكر، وثيقة رقم ١٥٩٠، بيروت.

٢- الجامعة الامريكية، دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، الوثائق العربية لعام ١٩٧٧، بيروت، ١٩٧٧.

٣- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجلد(١٧)، ط١.

ثالثًا: الرسائل والاطاريح

١- زياد خضير العبد مطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٧٨-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، غزة، ٢٠١٢.

٢- شريف جويد العطوان، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي- الاسرائيلي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨١.

٣- عبد الله عواد، سياسة العراق الخارجية تجاه فلسطين(١٩٦٨-١٩٩٨)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزين- فلسطين، ٢٠٠١.

٤- محمود احمد خضير، الموقف العراقي المعاهدة المصرية- الاسرائيلية ١٩٧٧-١٩٨٦، اطروحة دكتوراه، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠١١.

٥- نصير محمود شكر الجبوري، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء(١٩٥٨-١٩٦٣)، رسالة ماجستير، كلية التربية(ابن الرشد)، جامعة بغداد،٢٠٠٤.

٦- هاجر خضير محمد النصراوي، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٦.

رابعًا: الكتب العربية والمعربة

١- جهاد مجيد محي الدين، العراق والسياسة العربية(١٩٤١-١٩٥٨)، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٠.

٢- رفائيل ايتان ، شخصيات صهيونية، دار الجليل للنشر الدراسات والابحاث الصهيونية، د.ت، ٢٠١٥.

٣- سعاد رؤوف شبر محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (١٩٣٢-١٩٤٥)، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٨.

٤- فؤاد خليل مفرج، المؤتمر العربي القومي في بلودان ١٩٣٧، مكتبة القومية العربية، دمشق، د.ت.

٥- فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس، التطورات السياسية الداخلية في سوريا(١٩٦١-١٩٧١)، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢.

٦- محمد مرشدي بركات، السادات سيرة ومسيرة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٣.

٧- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاقية كامب ديفيد واخطاره ، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٨.

خامسًا: الكتب باللغة الانجليزية

١- Jean PIcter,Commentary, on the Additional Protocols of 8 June 1977 to the Geneva Conventions of 12 August 1949,International Committee of the Red Cross, Martinus Nijhoff Publishers, Geneva, 1987.

سادسًا: الموسوعات والمعاجم

١- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٧، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٤.
٢- حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٤.

سابعًا: البحوث والمقالات المنشورة

١- قاسم مهدي حمزة الموسوي وحسين وحيد عزيز، حرب عام ١٩٦٧ في الصحافة السويدية(دراسة تاريخية)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد(٦٧)، المجلد(١٦)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ٢٠٢٤.
٢- عدنان عبد الحسين حمد، الصحافة العراقية وموقفها من حرب تشرين الاول ١٩٧٣ صحيفة طريق الشعب نموذجا، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد(٣١)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢٢.
٣- علي جودة صبيح المالكي، الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨، مجلة الخليج العربي، العدد(١-٢)، المجلد(٤٨)، مركز الدراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٠٢٢.

ثامنًا: الصحف والمجلات:

١- جريدة الانوار (بيروت)، العدد(٦١١٧)، ١/كانون الاول/ ١٩٧٧.
٢- جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١١٩)، ٣/كانون الاول/١٩٧٧.
٣- جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢٠)، ٤/كانون الاول/١٩٧٧.
٤- جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢٠)، ٤/كانون الاول/١٩٧٧.
٥- جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢١)، ٥/كانون الاول/١٩٧٧.
٦- جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢١)، ٥/كانون الاول/١٩٧٧.
٧- جريدة الانوار(بيروت)، العدد(٦١٢٢)، ٦/كانون الاول/١٩٧٧.
٨- جريدة اليوم السابع(بيروت)، العدد(٤٣٥٨)، ٦/ كانون الاول/١٩٧٧.
٩- جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥١١٤)، ٣١ كانون الثاني ١٩٧٨.
١٠- جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥١١٤)، ٣١/كانون الثاني/١٩٧٨.
١١- جريدة السفير(بيروت)، العدد(١٣٦٣)،٣١/كانون الثاني١٩٧٨.
١٢- جريدة الراي العام(الكويت) ، العدد(١٣٩٨)، ٤ شباط ١٩٧٨.
١٣- جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(١٣٩٨)، ٦ شباط ١٩٧٨.
١٤- جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥٣٤٣)، ٢١ ايلول ١٩٧٨.
١٥- جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥٣٤٣)، ٢٢ ايلول ١٩٧٨.
١٦- جريدة الراي العام(الكويت)، العدد(٥٣٤٦)، ٢٤ ايلول١٩٧٨.
١٧- جريدة الثورة(دمشق)، العدد(٥٢٦٦)، ١٤/نيسان/١٩٨٠.
١٨- جريدة الثورة(دمشق)، العدد(٣٩٣)، ٢٨/ايلول/١٩٨١.